خاصة تلك التى قادها جلالته بنفسه علانية، إذ خصصت سيارات أخرى من طرز مغايرة لخروجاته الليلية الغامضة.

يمكن القول إن الزمن الملكى للدرب انتهى مع الثورة، لكن دوره لم يتوقف بل امتد إلى خارج القاهرة، حيث تعامل مع متاجره أعيان الريف، وتجار الجملة، وأصحاب الأنشطة الحرفية وما شابه ذلك. لم تنأ المؤسسة عنه، كثيرون تمونوا منه عند زواج أبنائهم أو تقديم الهدايا ليس فى الأفراح فقط، إنما فى المناسبات العامة، لا يعرف أحد إذا ما كان المؤسس تردد على الدرب أم لا؟

بدا تردد الميدومى غير مقنع له، صحبها أول مرة حذرًا، متعجبًا، فلم يخطر له المجىء يوما إلى مكان تخصص بأكمله فى معدات الأفراح وتجهيزاتها، هو الذى طرح فكرة الزواج منذ أمد، ولم يسع إلى فرح إلا ضيفًا، رغم معرفته واطلاعه، ظن فى البداية أنها تسعى من أجل أحد معارفها، أو أقارب سيادته، لكنه أدرك حقيقة مسعاها، إنها تستفسر وتتقصى وتتفحص التصميمات وتختار العينات وتتفق على كميات لفرح يضم خمسمائة مدعو، أو ألف، أو ألف وخمسمائة، وتدفع مقدمًا!

إنها تعد لفرح لن يتم، لخطوبة لن تعقد، ولزفاف فى الماضى، أين ستدفع بهذه الكميات كلها؟

يوميًا تمضى الساعات، تدقق وتناقش ثم تدفع مقدمات مالية، وأثناء ذلك تصيح وتنفعل، ينفرعرق الغضب فى جبينها قاسيًا، ثم تلين ملامحها وترق، تتبدل فى لحظة.

عندما طلبت منه أن يتفضل ليتابع عمله، أن يدعها بمفردها بعد